

مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.781

27 January 1998

ARABIC

المحضر النهائي للجلسة الحادية والثمانين بعد السبعمائة

المعقدة في قصر الأمم، جنيف،
يوم الثلاثاء، ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد نوربرغ (السويد)

(A) GE.98-60320

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أُعلن افتتاح الجلسة العامة الحادية والثمانين بعد السبعمائة مؤتمر نزع السلاح.

ولدي على قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثل بنغلاديش. وأدعوه الآن ممثل بنغلاديش، السفير شودوري إلىأخذ الكلمة.

السيد شودوري (بنغلاديش) (الكلمة بالإنكليزية): السيد الرئيس، يقدم وفد بنغلاديش لكم تهانيه الحارة. وهذا ليس لأنكم قد توليتم الرئاسة وأنتم تمثلون السويد، البلد الذي تربطه بنغلاديش روابط وثيقة، وحسب، ولكن أيضاً لأنكم بدأتم رئاستكم بإظهار تصمييمكم على أن الوقت قد حان بالتأكيد للعمل، بعد "الوقفة والتأمل" اللذين ميزا العام الماضي. وثقوا أننا سنستوي لكم التعاون الأفضل.

ويجدر التعبير عن التقدير أيضاً لسفير برنارد غونتليك من سريلانكا. وبicular وفدي، شأنه شأن أشقاءنا في جنوب آسيا، بمثابرتهم واجتهادهم. وتتجذر بالثناء نفسه أيضاً الإسهامات المتواصلة التي يقدمها وكيل الأمين العام السيد فلاديمير بتروفسكي ونائبه السيد عبد القادر بن اسماعيل.

وقد حل علينا في هذه الدورة عدة زملاء جدد. ونحن نرحب بهم ترحيباً حاراً. ولا شك أن الدم الجديد سيضيف قوة إلى مداولاتنا.

لقد أُعلن السفير أغوس ترميدزي من إندونيسيا قرب نهاية العام الماضي نداءً مثيراً لاتباع نهج مستنير. وهذا النداء جدير بالاهتمام به.

ويسر وفد بنغلاديش أننا بدأنا في هذا العام بداية طيبة. وأشار في هذا السياق إلى اقتراح جنوب أفريقيا بشأن إنشاء لجنة مخصصة لنزع السلاح النووي، مع ولاية مقترحة لهذه اللجنة. أما السفير سيلبي، فقد بذل من جانبه جهداً آخر لحل عقدة المأزق. والذين عملوا منا معه عن قرب يعجبون بقدرته البارزة على إضاءة مسالكنا عندما تشعر بحلول الظلام.

لقد تدفق التأييد المتزايد لمبادرته. وانطلقت هذه الأصوات عبر الأقاليم والمجموعات. ويعتبر وفدي ذلك علامة طيبة. ونعتقد أنه عندما تكون فكرة ما جديرة بالاهتمام، فإنه لا تتحقق أي قيود افتراضية قبولها. ومثل هذه المرونة ضرورية إذا أردنا أن نحقق تقدماً في هذا المحفل. والتوفيق هو جوهر التفاهم.

لقد اعترفت بنغلاديش دائماً بأهمية المركزية لنزع السلاح النووي بالنسبة لأغراض هذه الهيئة على خلفية الهدف العريض لنزع السلاح العام والكامل.

ونلاحظ فيما يتعلق بنزع السلاح النووي أنه يوجد رأيان متباهيان. أحدهما أن الأفضل هو متابعة هذا الهدف على الصعيد الثنائي أو المتعدد الأطراف بهدف تحقيق مستويات أعلى للأمن بمستويات أقل للتسلیح.

والرأي الثاني هو أنه لأغراض هذه المفاوضات، يعتبر اجتماع جميع الرؤوس معاً أفضل من اجتماع رأسين أو بضع رؤوس.

والحل الأمثل يقع في مكان ما في الوسط. والتحدي الفكري الذي يواجهنا هو تحديد ذلك المكان.

ونحن نتبني الموقفين كليهما.

صحيح أن هناك اعتقادا غالبا بأن الردع النووي أدى دوره فعلا. ويواجه الانصار الرئيسيون لهذا الاعتقاد الآن مشكلة تخفيض الأسلحة في إطار بaramتراته النظرية. والرهان كبير بالنسبة لهم لتجربة البدائل.

بيد أننا نعلم أنه بينما توجد الأسلحة النووية، تظل إمكانيات انهيار الردع كابوسا دائما. ليس هذا فقط، ولكن سيكون هناك الدافع إلى تطوير الأسلحة، وبذلك تزداد دقتها ويعاظم الميل إلى استخدامها.

ومقابل هذا، توجد رغبات "من يملكون" لتقليل تعقيدات المفاوضات عن طريق تقييد مشاركة "من لا يملكون" بصورة رئيسية.

لكننا جميعا ندرك أن الهندسة النووية ليس لها ما يكبحها.

إن عدد الذين يملكون القدرة، والقدرة على التسلح يفوق عدد الحائزين على هذه الأسلحة حاليا.

وفي رأينا أن نزع السلاح الحقيقي لا يعني إجراء تخفيضات في الأعداد وحسب، إنما يعني أيضا إجراء تخفيضات في القدرة.

وعندما نجعل الحياة معيارا للمشاركة في هذه المفاوضات الأساسية، فإننا نشجع في الواقع احتياز القدرة النووية.

وهذا من شأنه أن يسبب زعزعة الاستقرار. ويمكن أن تكون العواقب رهيبة!

ورأينا ليس تبديل عمليات جارية أخرى جديرة بالثناء، وإنما تدعيمها.

ومن قوانين الرياضة السياسية الأساسية أن توسيع المشاركة يساوي توسيع الدعم.

ونحن نتفق مع السفيرة آن أندروson من آيرلندا بأن مؤتمر نزع السلاح سيعين عليه عند نقطة ما إجراء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي.

وإسراع في ذلك ربما يكون أفضل من التأخير.

والالتزام بنغلاديش بنزع السلاح العالمي والإقليمي على السواء التزام واضح وكامل. ونعتبر نزع السلاح عنصرا مكملا أساسيا بالنسبة لأولوياتنا الإنمائية. ويكون سجل حروبنا في السنوات الأخيرة بصورة رئيسية من نضالنا من أجل الاستقلال أو العمل تحت راية الأمم المتحدة. وتُدفع إمكاناتنا العسكرية الآن إلى الخدمة في عمليات دولية لحفظ السلام، بؤدي فيها كما تعلمون دورا رئيسيا. وينعكس جدول أعمالنا بشأن نزع السلاح أيضا في سياساتنا الداخلية. فقد تفاوضت الحكومة بنجاح في الشهر الماضي على اتفاق لإنهاء عصيان دام عشرين عاما في منطقة هضاب شيتاغونغ في جنوب شرق بنغلاديش. وقد نشأ هذا الاتفاق التاريخي، الذي نتج عنه من بين جملة أمور سحب الأسلحة وتسليمها، من تصميمنا على أن نصنع من السيف شفرات للمحاريث.

وقد أظهرنا استعدادنا للمشاركة في جميع مراحل ما نعتبره الهدف العنيد للإزالة التامة للأسلحة النووية. وهذا ما جعلنا نصبح طرفا في معاهدة عدم الانتشار، ونوقع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. والخطوة المنطقية التالية لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح هي التفاوض على نزع السلاح النووي. وهذا هو أوضح إشارة لمؤتمر نزع السلاح تنطلق من الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتكمّن قوّة اقتراح جنوب أفريقيا أيضا في عدم تعرّضه لتفاصيل محددة. إذ يمكن تكييف نطاقه ليشمل تطلّعات جميع الأطراف. فيمكن النظر في وضع اتفاق عالمي متعدد الأطراف وملزم قانونا بشأن الإزالة التامة للأسلحة النووية، وأيضاً اتفاقية حظر إنتاج المواد الانشطارية. وبواسع اللجنة المخصصة المقترحة أن تضع بارامترات ولايتها، بما في ذلك الآليات التي تراها مناسبة لإجراء المفاوضات الفعلية. وفضلاً عن ذلك، فإننا نستطيع، بمعالجة جميع جوانب نزع السلاح النووي في إطار لجنة واحدة، أن نضمن دراسة كافة عناصر نزع السلاح النووي في سياق المسألة برمتها، دون إقصائها. ونحن مستعدون أن نتّخذ تحت هذا الغطاء الواسع أي خطوة، باعتبارها خطوة أولى بعد أن عقدنا معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وعندئذ فقط، بحسب رأينا، نستطيع أن نعزّز ثقة المجتمع الدولي في فعالية مؤتمر نزع السلاح في تلبية متطلبات الزمن المعاصر، وفي قدرته على الإضطلاع بعمل موضوعي مفيد.

لقد اجتاز الإنسان مسافة شاسعة بين العصرين الحجري الحديث والنوعي. ومما يبعث على السخرية أن أكثر المخلوقات تحضرا قد أكثر مما فعل أي نوع آخر ليحاول محوبني جنسه الآخرين من الوجود. ويمكن أن يكون حلول الألفية الجديدة منعطفا للتغيير. ولا بد من استخدام عقولنا استخداماً نبيلاً وبناءً وليس مدمرًا. ولمؤتمر نزع السلاح دور يؤديه في هذا الصدد. وكما قال لورد ألفريد تيسون عن كل المساعي البشرية، علينا أن نحاول "أن نناضل، وأن نبحث، وأن نجد، وألا نستسلم".

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر ممثل بنغلاديش على بياني وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئيس. وهكذا تنتهي قائمة المتحدثين لهذا اليوم. فهل هناك أي وفد يريدأخذ الكلمة؟

فإذا لم يكن هناك من يريد الكلمة، فإني أود الآن أن نبت في طلبي موريشيوس والجماهيرية العربية الليبية للاشتراك في أعمال المؤتمر كمراقبين. ويرد هذان الطلبان في الوثيقة CD/WP.493 المعروضة عليكم. فهل لي أن أعتبر أن الطلبين مقبولاً؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (الكلمة بـالإنكليزية): وهكذا ينتهي عملنا لهذا اليوم. فهل هناك أي وفد يريد أخذ الكلمة؟

إذا لم يكن الأمر كذلك، فإني أود أن أذكركم بأنه لن تعقد جلسة للمؤتمر يوم الخميس القادم، ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، بسبب العيد الإسلامي. ولذلك فإن الجلسة العامة التالية للمؤتمر ستعقد يوم الثلاثاء، ٣ شباط/فبراير ١٩٩٨، الساعة ١٠:٠٠.

و قبل أن أرفع هذه الجلسة العامة، أود أن أبلغكم بأنني سأعقد مشاورات رئاسية غير رسمية بعد ١٥ دقيقة من الآن في هذا القاعة، بشأن البند ١ من جدول الأعمال، المعنون "وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي".

رفعت الجلسة الساعة ١٠:٢٥